

ضغوط خارجية ليرأس سعد الحريري الحكومة اللبنانية المقبلة

باريس تدعم حكومة تكنوسياسية وفق صيغة يطمئن لها حزب الله



من يدفع الثمن

تمارس فرنسا ضغوطاً هائلة على كافة الفرقاء السياسيين اللبنانيين من أجل التوافق على صيغة تنهي الأزمة المتفاقمة في البلاد، فيما تشير مصادر دبلوماسية إلى أن باريس تدفع باتجاه ترؤس سعد الحريري لحكومة تصريف أعمال، انطلاقاً من رؤيتها الداعمة لحكومة تكنوسياسية ذات تمثيل سياسي محدود ووفق صيغة يطمئن لها حزب الله، وتقول بعض المصادر إن هذه الصيغة باتت مطلوبة من قبل العواصم الدولية.

بيروت - قالت مصادر دبلوماسية في العاصمة اللبنانية إن ضغوطاً خارجية فرنسية وبريطانية وبنسبة أقل أميركية تدفع باتجاه إنهاء الأزمة في لبنان عبر حكومة تكنوسياسية يترأسها سعد الحريري. حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري. وأضافت المصادر إن حركة الموفدين، الفرنسي والبريطاني، كما الاجتماعات العالية المستوى التي تمت بين دبلوماسيين فرنسيين وبريطانيين وأميركيين في باريس مؤخراً، كما اتصالات فرنسا مع روسيا، أفضت كلها إلى توفر حد أدنى من التوافق بإمكانه أن يشكل أرضية تفاهم للقوى السياسية في لبنان.

وعلم أن حركة السفير الفرنسي في لبنان برونو فوشيه لدى الرئاسة اللبنانية الثلاث تحمل مضمون هذا التقاطع الجديد الذي أعاد تعويم اسم رئيس الحكومة المستقل سعد الحريري كمرشح وحيد يجمع عليه كافة القوى السياسية كما تفضله الجهات الدولية السياسية والمالية.

الحريري قد يقبل رئاسة الحكومة دون أن يكون باسيل مشاركاً فيها، وحزب الله قد يتخلّى عن دعم عون بإشراك صهره

وتقول بعض المعلومات إن الحريري قد يقبل حكومة من هذا النوع دون أن يكون وزير الخارجية جبران باسيل مشاركاً فيها، وأن حزب الله قد يقبل بالتخلي عن دعم شرط رئيس الجمهورية ميشال عون بإشراك صهره باسيل في الحكومة المقبلة.

وتقول بعض المصادر إن هذه الصيغة أو أي صيغة قريبة باتت مطلوبة من قبل العواصم الدولية، وأن وفد جامعة الدول العربية الذي التقى القيادات اللبنانية قد أوحى بتوافق عربي دولي في هذا الصدد.

وتضيف المصادر أن موسكو عدلت من مواقفها السابقة، ولا سيما تلك التي تحفظ فيها وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف على فكرة حكومة التكنوقراط باعتبارها "غير منطقية"، وذهبت باتجاه دعم الحريري وأي حكومة "مناسبة".

وترى بعض المراجع أن الثنائية الشيعية تقف وراء وقف اندفاع قصر بعبدا نحو البحث عن بدائل للحريري والتلويح بأسماء المرشحين، وأن حزب الله وحركة أمل ما زالوا يعتبران أن المخرج الأمثل يكمن في التوافق على صيغة حكومية تأخذ جدياً بالاعتبار التطور الدراماتيكي الذي حصل في البلاد منذ 17 أكتوبر الماضي، تاريخ اندلاع الحراك المدني، لكنها لا تنقلب على التوازنات السياسية التي أفرزتها الانتخابات النيابية الأخيرة.

ويستبعد مراقبون سهولة قبول الرئيس عون والنياب العونى بالتخلي عن شرط مشاركة باسيل في الحكومة العتيدة، وأن تلبية طلب كهذا سيعتبر هزيمة للعهد وللتيار الوطني الحر.

وتروج أنباء تتحدث عن إمكانية أن يتولى الحريري نفسه إقناع عون، خصوصاً وأن حزب الله يحاول أن لا يخسر الغطاء السياسي المسيحي الذي وفرته العونية السياسية له منذ التوقيع على ورقة التفاهم الشهيرة بين عون وأمين عام حزب الله حسن نصرالله عام 2006.

ويقول مراقبون أن صيغة حكومة تكنوسياسية ليست الصيغة التي يريدها الحريري، فقد تمسك بأن تكون الحكومة من الخبراء والاختصاصيين وخالية من السياسيين، وسرّبت أوساطه أن هذا الشرط مضاف إلى شروط منحها الصلاحيات الاستثنائية والذهاب إلى انتخابات تشريعية مبكرة بعد سن قانون جديد للانتخاب، بقيت شروط الحريري للموافقة على دعم شخصية سنية أخرى لتشكيل الحكومة المقبلة.

ويضيف المراقبون أن الحريري ظل متمسكاً بشرطه حتى بعد أن حاول تحالف القيد الشيعية والنياب الوطني الحر وأزرع مشيوة تحريك الشارع والتحويل بالحرب الأهلية، ويخلص المراقبون إلى أن أي مرونة في موقف الحريري بهذا الصدد قد ينهل مبرراته من الحرص على السلم

الأهلي والتخوف من انفلات الأمور، لكنه يتوحي سبباً من مزاج دولي ضاغط لم يعد يسمح للفرقاء المحليين بهامش مناورة رحب في هذا الصدد.

وتتخوف العواصم الأوروبية مما قد تسببه الفوضى من تداعيات على استقرار أكثر من مليون ونصف لاجئ سوري في لبنان، وما يمكن أن يسببه الأمر من تسونامي هجرة باتجاه أوروبا. كما أن بعض العواصم، ولا سيما باريس وواشنطن وموسكو وروما، معنية مباشرة بأسواق الطاقة الواعدة في المياه اللبنانية، خصوصاً وأن الولايات المتحدة تتولى، من خلال مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى ديفيد شينكر، رعاية مفاوضات لبنانية إسرائيلية لتسوية النزاع الحدودي، البري والبحري، بين البلدين.

وتدعو باريس ولندن إلى عدم مواجهة حزب الله من خلال حكومة تكنوقراط، خصوصاً وأن حزب الله وضع حكومتها تكنوسياسية كسقف لا يمكنه التراجع عنه لأن ذلك سيضعف هزيمة أمام الرأي العام في لبنان.

ويقول مراقبون من الحزب، إن تمسك حزب الله بالحريري رئيساً للحكومة يعود، إضافة إلى ما يمتلكه من اتصالات عربية ودولية كما لدى المؤسسات المالية الكبرى، إلى تعهده السابق والحالي على عدم إثارة موضوع "سلاح المقاومة"، وتجنب الخوض في المسائل الإشكالية المتعلقة بالمتهربين، الإقليمي والدولي.

الرئيس الإسرائيلي يبحث تخفيف التوتر مع الأردن

القدس - ذكرت صحيفة معاريف الإسرائيلية أن اتصالات أولية تجري بين تل أبيب وعمّان، لترتيب زيارة رسمية للرئيس رؤوفين ريفلين، إلى الأردن، في وقت وصف فيه العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني العلاقات مع تل أبيب بالسيئة.

وأشارت الصحيفة أن الزيارة المرتقبة ستكون الرسمية الأولى لريفلين إلى عمّان بصفته رئيساً لإسرائيل، بعد زيارته لها سابقاً بصفته عضواً ورئيساً للكنيست (البرلمان).

وقالت الصحيفة إن مكتب ريفلين يولي لهذه الزيارة أهمية كبيرة، خاصة بعد تصريحات للملك عبدالله الثاني، مؤخراً في نيويورك، قال فيها "إن علاقات بلادنا مع إسرائيل في أسوأ حالاتها حالياً".

وجاءت تصريحات العاهل الأردني خلال جلسة حوارية عقب تسلمه جائزة "رجل الدولة - الباحث" لعام 2019، نظّمها معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، مساء الخميس الماضي.

وقال الملك خلالها "بالنسبة للعلاقات الأردنية الإسرائيلية فهي في أسوأ حالاتها الآن، ويرجع جزء من الأسباب إلى قضايا داخلية في إسرائيل".

واستطرد "علينا نذكّر الناس بأن السلام الأردني الإسرائيلي تم إنجازه دون الأميركيين؛ حيث جلس الأردنيون والإسرائيليون معاً لأنه كان لديهم الثقة ببعضهما لصنع هذا السلام، وأتمنى أن يمكننا ما سيحصل في إسرائيل في الشهرين أو الثلاثة القادمة من العودة للحديث معاً عن أمور بسيطة لم نتمكن من مناقشتها خلال العامين الماضيين".

ووفق الصحيفة، فإن المقترحات التي تصدر عن مسؤولين إسرائيليين بمن فيهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، حول ضم منطقة غور الأردن، هي في نظر العاهل الأردني "عقبة" أمام تحسين العلاقات بين المملكة وإسرائيل.

وفي وقت سابق الخميس، قالت الصحيفة نفسها إن لقاء جمع بين ريفلين والأمير غازي بن محمد، مستشار الملك عبدالله الثاني، في لندن، خلال الأسبوع الجاري، بمشاركة مسؤولين أردنيين وإسرائيليين.

وتتم العلاقات بين الأردن وإسرائيل بفترة توتر مؤخراً على خلفية انتهاكات إسرائيلية بحق القدس والمسجد الأقصى واحتجاز متبادل لمواطنين من البلدين، إضافة إلى إطلاق نار وقع في مجمع السفارة الإسرائيلية بعمّان، في يوليو 2017، ما أسفر عن مقتل أردنيين اثنين وإصابة إسرائيلي.

وفي أحدث مقال على ذلك شعر الأردن بالصدمة بفعل تصريحات لرئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو وعد فيها خلال العداية الانتخابية في انتخابات

القدس - ذكرت صحيفة معاريف الإسرائيلية أن اتصالات أولية تجري بين تل أبيب وعمّان، لترتيب زيارة رسمية للرئيس رؤوفين ريفلين، إلى الأردن، في وقت وصف فيه العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني العلاقات مع تل أبيب بالسيئة.

وأشارت الصحيفة أن الزيارة المرتقبة ستكون الرسمية الأولى لريفلين إلى عمّان بصفته رئيساً لإسرائيل، بعد زيارته لها سابقاً بصفته عضواً ورئيساً للكنيست (البرلمان).

وقالت الصحيفة إن مكتب ريفلين يولي لهذه الزيارة أهمية كبيرة، خاصة بعد تصريحات للملك عبدالله الثاني، مؤخراً في نيويورك، قال فيها "إن علاقات بلادنا مع إسرائيل في أسوأ حالاتها حالياً".

وجاءت تصريحات العاهل الأردني خلال جلسة حوارية عقب تسلمه جائزة "رجل الدولة - الباحث" لعام 2019، نظّمها معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، مساء الخميس الماضي.

وقال الملك خلالها "بالنسبة للعلاقات الأردنية الإسرائيلية فهي في أسوأ حالاتها الآن، ويرجع جزء من الأسباب إلى قضايا داخلية في إسرائيل".

واستطرد "علينا نذكّر الناس بأن السلام الأردني الإسرائيلي تم إنجازه دون الأميركيين؛ حيث جلس الأردنيون والإسرائيليون معاً لأنه كان لديهم الثقة ببعضهما لصنع هذا السلام، وأتمنى أن يمكننا ما سيحصل في إسرائيل في الشهرين أو الثلاثة القادمة من العودة للحديث معاً عن أمور بسيطة لم نتمكن من مناقشتها خلال العامين الماضيين".

ووفق الصحيفة، فإن المقترحات التي تصدر عن مسؤولين إسرائيليين بمن فيهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، حول ضم منطقة غور الأردن، هي في نظر العاهل الأردني "عقبة" أمام تحسين العلاقات بين المملكة وإسرائيل.

وفي وقت سابق الخميس، قالت الصحيفة نفسها إن لقاء جمع بين ريفلين والأمير غازي بن محمد، مستشار الملك عبدالله الثاني، في لندن، خلال الأسبوع الجاري، بمشاركة مسؤولين أردنيين وإسرائيليين.

وتتم العلاقات بين الأردن وإسرائيل بفترة توتر مؤخراً على خلفية انتهاكات إسرائيلية بحق القدس والمسجد الأقصى واحتجاز متبادل لمواطنين من البلدين، إضافة إلى إطلاق نار وقع في مجمع السفارة الإسرائيلية بعمّان، في يوليو 2017، ما أسفر عن مقتل أردنيين اثنين وإصابة إسرائيلي.

وفي أحدث مقال على ذلك شعر الأردن بالصدمة بفعل تصريحات لرئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو وعد فيها خلال العداية الانتخابية في انتخابات

ولفت في تصريح لـ "العرب"، إلى أن حماس تعول على عناصرها في الضفة الغربية لكسب نفوذ جديد لها خارج قطاع غزة، وقد تساعدها الانتخابات التشريعية على ذلك، ما يجعل القبض على عناصرها إجراء يؤثر بشكل مباشر على تدابيرها قبل إجراء الانتخابات.

دعم قطري لعباس يفتح الطريق أمام دخول الدوحة كوسيط بينه وبين حماس للمزيد من التفاهات لما بعد الانتخابات

وذكر أن حركة حماس، في الآن ذاته تحاول أن تظهر في ثوب المتحمس للانتخابات لتجنب إلقاء تهم إجهادها، والابتعاد عن دمجها بأنها الطرف الرئيسي المعرقل، وهو ما يؤدي إلى المزيد من الحساسات السياسية التي لن تستطيع تحمل تكاليفها في الوقت الحالي.

وأرسل عباس، في 7 نوفمبر الجاري، رسالة إلى الفصائل في قطاع غزة بينها حماس، نقلها ناصر، تضمنت رؤيته لإجراء الانتخابات.

قطر تمول الانتخابات الفلسطينية لفك عزلة حماس

محمود عباس يعلن إجراء الانتخابات العامة خلال الأشهر المقبلة

و جاء في الرسالة أن عباس سيصدر مرسوماً بإجراء الانتخابات التشريعية، يليه عقد لقاء وطني يتم خلاله بحث آليات إجرائها.

عام 2005، فيما أجريت آخر انتخابات تشريعية في 2006.

وتابع الرئيس الفلسطيني قائلاً "شعبنا سيواصل كفاحه المشروع ضد الاحتلال الاستعماري". وأوضح "لقد مر الشعب الفلسطيني، خلال ما يزيد عن سبعين عاماً، بالعديد من الكوارث والنكبات، ولكن ذلك لم يقن شعبتنا عن النضال، ولا عن مواصلة مسيرته".

وشدد عباس، على تمسكه بالسلام العادل المبني على قرارات الشرعية الدولية، وحل الدولتين على حدود 1967.

وكانت آخر انتخابات رئاسية في عام 2005، فيما أجريت آخر انتخابات تشريعية في 2006.

وتابع الرئيس الفلسطيني قائلاً "شعبنا سيواصل كفاحه المشروع ضد الاحتلال الاستعماري". وأوضح "لقد مر الشعب الفلسطيني، خلال ما يزيد عن سبعين عاماً، بالعديد من الكوارث والنكبات، ولكن ذلك لم يقن شعبتنا عن النضال، ولا عن مواصلة مسيرته".

وشدد عباس، على تمسكه بالسلام العادل المبني على قرارات الشرعية الدولية، وحل الدولتين على حدود 1967.

وأرسل عباس، في 7 نوفمبر الجاري، رسالة إلى الفصائل في قطاع غزة بينها حماس، نقلها ناصر، تضمنت رؤيته لإجراء الانتخابات.

بينه وبين حماس للمزيد من التفاهات السياسية لما بعد الانتخابات، ما يؤدي إلى مزاحمة الدور التقليدي للقاهرة على الساحة الفلسطينية، خاصة مع ظهور فتور في العلاقة بين مصر وعباس الذي خفت زيارته إليها.

وشهدت علاقة عباس بقطر تحولاً ملحوظاً في الأشهر الأخيرة، واستبدلت القيادات القريبة من محمود عباس خطاب الإدانة والشجب لتصرفات الدوحة في قطاع غزة، تحديداً في أعقاب إقدام قطر على إدخال مساعدات إلى القطاع بالتنسيق مع إسرائيل دون التشاور معها، بشكر وفناء ظهر خلال الزيارة الأولى في مايو الماضي وتكرر أثناء الزيارة الأخيرة.

وأعلن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، الثلاثاء، تسليم وفد لجنة الانتخابات برئاسة حنا ناصر، رد حركته "الإيجابي" بشأن الانتخابات، بعد أن كانت مترددة بشأن الاستجابة لمطلب المشاركة في العملية الانتخابية. ويرى محللون أن هناك ترتيبات تسعى إليها حماس قبل إبداء موافقتها كتابياً على إجراء الانتخابات، وهذا هو السبب الأساسي في ترددها.

وقال أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس، أيمن الرقب، إن حماس أرادت تأجيل موقفها النهائي من

على تنظيم الانتخابات خلال الأشهر المقبلة، للوصول إلى أن تكون هناك سلطة واحدة، وقانون واحد، وسلاح شرعي واحد.

وعلمت "العرب"، أنه تم الاتفاق خلال الزيارة على منح قطر للسلطة الفلسطينية 25 مليون دولار تحت بند تمويل الهيئة العليا للانتخابات. ويعول عباس على هذا الدعم الذي يضمن إجراء الاستحقاقين التشريعي والرئاسي من دون معوقات مالية، كما أنه يفتح الطريق أمام دخول الدوحة كوسيط

محمود عباس، الجمعة، أن الانتخابات العامة ستجري خلال الأشهر المقبلة، وذلك إثر عودته من زيارة للدوحة استمرت 3 أيام التقى خلالها أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

ووفق بيان للرئاسة فقد جاء الإعلان عن ذلك في كلمة القاها نيابة عن محمود عباس سفراء فلسطين في الأمم المتحدة وفي عدد من دول العالم، بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني. وأضاف عباس "سنعمل



مدح بعد الشتم